

٥- كتاب في العادات ذكره حنين بن إسحق فيما ترجم من كتب جالينوس، وقال: كتاب في العادات، هذا الكتاب مقالة واحدة وغرضه فيه أن يبين أن العادة أحد الأعراض التي ينبغي أن ينظر فيها، ترجمت هذه المقالة إلى السريانية لسلمويه بن بنان. وكذلك ورد ذكرها في مقالة حنين بن إسحق في ذكر الكتب التي لم يذكرها جالينوس في فهرست كتبه، أما الترجمة العربية لكتاب جالينوس في العادات فقد وصلت إلينا في مخطوطة بمكتبة آيا صوفيا (رقم ٣٧٢٥ ص ١٩٣ ظ - ٢١٨ و) وهي لحبيش بن الحسن، كما يظهر من أولها، راجع RTTER - WALZER. A RABISCHE UBERSETZUNG GRIECH AERZRE P. (846). ويضيف ابن أبي أصيبعة في وصفه لهذا العمل قوله: "كتاب في العادات: مقالة واحدة، وغرضه فيه أن يبين أن العادة أحد الأعراض التي ينبغي أن ينظر فيها، ويوجد متصلا بهذا الكتاب ومتحدا معه تفسير ما أتى به جالينوس فيها من الشهادات من قول أفلاطون بشرح ابروقلس له" (١٦)

وقد ظن لويس شيخو أن مختصر كتاب الأخلاق هو كتاب جالينوس في العادات. وقد بين كرواس في مقدمة تحقيقه لمختصر كتاب الأخلاق، أن العملين مختلفان، ونستطيع من مقارنة نص كل منهما أن نتأكد من ذلك، فالمختصر يتكون من أربع مقالات بينما "في العادات" مقالة واحدة، الأول فقد أصله اليوناني، والثاني وجد في أصله اليوناني، وترجمته العربية (١٧).

٦- مقالة "في أن قوى النفس توابع لمزاج البدن"، وقد كتبها جالينوس بعد كتاب الأخلاق، ويبين فيها الأسس الفسيولوجية للسلوك الخلقى "فنحن إذا ما عدلنا البدن بالأطعمة والأشربة والأشياء التي تفعل كل يوم، كان ذلك مما يعين على نيل الفضيلة. وغرضه فيها هو "معرفة أخلاق النفس وانفعالاتها الظاهرة في الصبيان الصغار" اعتماداً على نظرية أفلاطون في النفس (١٨). وهي مثل معظم كتابات جالينوس الأخلاقية تؤكد على

(١٦) ابن أبي أصيبعة : ص ١٤٠.

(١٧) كرواس: مقدمة نشرة مختصر الأخلاق لجالينوس، ص ٩.

(١٨) جالينوس: في أن قوى النفس توابع لمزاج البدن، في بدوى، دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب، ص ١٨٣.